IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

Journal of historical and cultural studies

ISSN:2073-1116(Print) – E- ISSN: 2663-8819(Online)

JHCS

[1] **M. Dr.. Mohsen Thalij Ahmed Sahn**

Ministry of Education/ General Directorate of Education in Salah al-Din Governorate

Iran's economic and cultural policy toward Afghanistan, 2002-2012.

ABSTRACT

Iran and Afghanistan belong to an important regional integration on the level of international and regional politics. The political and security conditions that afflicted Afghanistan have led the Iranian governments to make them a priority in their foreign policy, and the political decision-makers in Iran have always complicated that Afghanistan's security is part of Iran's national security, and it has been proven that the turmoil of the situation In Afghanistan, it affects Iran's situation directly, so Iran has been involved in shaping the political, economic and cultural situation of the post-Taliban government of Afghanistan, and conditions have been created for it after the arrival of its allies inside Afghanistan at most of the important joints in the modern government, and the research has highlighted the nature of Iran's policy The economic and cultural aspects of Afghanistan during the reigns of President Muhammad Khatami and Ahmadinejad. The research relied on a large group of Persian, foreign and Arab sources that benefited the research in studying the nature of that complex policy.

KEY WORDS:

- Iran
- Afghanistan
- economic policy
- cultural policy

ARTICLE HISTORY:

Received:

Accepted:

Available online:

DOI:

Journal of historical and cultural studies (JHCS)

Journal of historical and cultural studies (JHCS)

Corresponding author: E-mail: muhsinthalij@gmail.com Mobile: 07703719409

سياسة ايران الاقتصادية والثقافية تجاه أفغانستان ٢٠٠٢-٢٠١٣م

م. د. محسن ثلج احمد صحن
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين

الكلمات المفتاحية:

- ايران
- أفغانستان
- سياسة اقتصادية
- سياسة ثقافية

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

- **الاستلام:**
- **القبول:**
- **النشر المباشر:**

الخلاصة:

تنتمي ايران وأفغانستان الى تكامل اقليمي مهم على صعيد السياسة الدولية والاقليمية، ادت الظروف السياسية والامنية التي عصفت بأفغانستان الى اهتمام الحكومات الايرانية وجعلها في اولويات سياستها الخارجية، ويعتقد دوما صناع القرار السياسي في ايران ان امن أفغانستان جزء من الامن القومي الايراني، وثبت ان اضطراب الوضع في أفغانستان يؤثر على وضع ايران مباشرة، لذا انخرطت ايران في المشاركة في صياغة الوضع السياسي والاقتصادي والثقافي لحكومة أفغانستان ما بعد طالبان، وقد تهيأت لها الظروف بعد وصول حلفائها في الداخل الافغاني على معظم المفاصل المهمة في الحكومة الحديثة، وقد سلط البحث على طبيعة سياسة ايران الاقتصادية والثقافية تجاه أفغانستان في عهدي الرئيس محمد خاتمي واحمدي نجاد، وقد اعتمد البحث على مجموعة كبيرة من المصادر العربية الفارسية والاجنبية التي افادت البحث في دراسة طبيعة تلك السياسة المتشعبة.

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

المقدمة

تأتي اهمية دراسة سياسة ايران الاقتصادية والثقافية تجاه أفغانستان في ضوء الاهتمام الدولي والاقليمي في سياسة ايران تجاه دول المنطقة وجيرنها بالدرجة الاساس، وتعد دراسة تلك السياسة وسيلة لإيضاح مدى التأثير والنفوذ الايراني في أفغانستان، سيما وان ايران اصبحت منذ الاحتلال السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩م الى الوقت الحاضر تمتلك المبادرة والقدرة على التحكم في العديد من الملفات الافغانية، وذلك لما خلقته حالة عدم الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي في أفغانستان، ودأبت ايران الى ملأ اي فراغ ينجم من حالة عدم الاستقرار وكانت الادوات الاقتصادية والثقافية الايرانية نشطة في هذا المجال. وقد جرى خلال هذا البحث دراسة طبيعة السلوك السياسي الخارجي الايراني بشكل عام، ثم دراسة السياسة الاقتصادية وما نتج عنه تحقيق نفوذ كبير ومحاولة ربط الاقتصاد الافغاني بالاقتصاد الايراني، كما تناولت الدراسة طبيعة السياسة الثقافية الايرانية وداوتها، ومدى تأثيره على الافغان. وقد اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر العربية والفارسية والاجنبية من الابتعاد عن الفكرة والدراسة الاحادية والخروج بهذه الدراسة المتواضعة.

اولا: محددات السياسة الخارجية الايرانية.

من اجل ايضاح وتعريف السياسة الخارجية برزت عدة دراسات ونظريات تناولت هذا المصطلح، وقد كان من ابرزها " بانها سلوكيات الدولة تجاه محيطها الخارجي" وفي تعريف اخر انها " انها الخطط السياسية التي تعزز الدول اتباعها على المدى القريب والبعيد في علاقاتها مع الدول الاخرى" او "عملية ديناميكية تأخذ بالاعتبار المصلحة القومية والظروف الدولية والتي تترجم الى واقع ملموس من خلال الدبلوماسية"[١]

وعادة ما تتأثر العلاقات بين الدول بعوامل تكون سببا اساسيا في رسم سياستها الداخلية والخارجية ومن جملة تلك العوامل والمحددات المؤثرة في سياسة ايران الخارجية منها العامل الجغرافي الشاخص بموقعها الجغرافي والعامل والأيديولوجي والديمغرافي، ويعد العامل الجغرافي في مقدمة العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية وهو من اكثر مقومات السياسة ثباتا، اذ يعطي للدولة شخصية خاصة ويؤثر في قوتها وفي الدور الذي يمكن ان تمارسه في الوسط الاقليمي والدولي[٢].تمتلك ايران موقع جغرافيا مميزا اذ تقع في الجزء الجنوبي الغربي من قارة اسيا وتبلغ مساحتها حوالي (١,٦٤٨٠٠٠)كم٢ وتجاور سبع دول فمن الشمال تجاورها تركستان واذربيجان وارمينا[٣] ومن الشمال الغربي تركيا ومن الغرب العراق ومن الشرق أفغانستان ومن الجنوب الشرقي باكستان وبلغ مجموع طول حدودها حوالي (٥٠٦٥)كم[٤]، اضافة الى ذلك لإيران منافذ مائية حيوية فمن جهة الشمال تطل على بحر قزوين بساحل طوله (٦٣٠)كم ومن جهة الجنوب الغربي تطل على الخليج العربي بساحل طوله (١٢٠٠)كم ومن الجنوب تطل على خليج عمان وبحر العرب بساحل طوله (٧٠٠)كم[٥].

ان هذا الموقع الجغرافي اكسب ايران اهمية كبيرة على الصعيد الدولي وجعلها عامل جذب وصراع في نفس الوقت واكسبها دور مؤثر على الصعيد الاقليمي، اذ تحكمت ايران قديما بطرق التجارة العالمية البرية بين اسيا واوربا وقلت تلك الاهمية بعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م، وحديثا تكتسب ايران اهمية بالغة بانها تطل على الخليج العربي الذي تزود دوله العالم بمادة النفط الضرورية وتسيطر على اهم مضيق فيه وهو مضيق هرمز[٦]، وعبر عن هذه الاهمية الرئيس الامريكي كيرمت روزفلت(Kermit Roosevelt)(١٨٨٩-١٩٤٣م) خلال الحرب العالمية الثانية قائلا: "بانها الجسر باتجاه النصر"، كما وقال عنها الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون(Richard Nixon) (١٩١٣-١٩٩٤م) عام ١٩٧١م بانها " الجسر الذي يربط بين الشرق والغرب بين اسيا واروبا وافريقيا"[٧].

ان ثروة المجتمع لا تقتصر على الموارد الطبيعية، انما تشمل ايضا الموارد البشرية ولها الاثر المباشر في استثمار الاولى، فعلى ارض ايران الواسعة يقيم شعب كبير من الناحية العددية، فقد بلغ عدد سكان ايران حسب

اخر احصاء قرابة ال (٧٠) مليون نسمة غالبيتهم من الشباب وبذلك تعد ايران من كبريات دول منطقة الشرق الاوسط الى جانب مصر وتركيا، ويتكون الشعب الايراني من عدة قوميات تأتي في مقدمتها القومية الفارسية بنسبة(٥١%) من مجموع السكان والاذريين بنسبة (٢٤%) والتركمان بنسبة (٧%) والعرب(٤%) والاكراد(٧%) والبلوش والجنسيات بنسبة (٤%) تنتمي هذه القوميات الى الدين الاسلامي ويشكل المسلمون نسبة ٩٨% من مجموع السكان اضافة الى وجود اليهود والمسيحيين والزرادشت[٨].

بالرغم من ان هذا التعدد افقد ايران صفة الدول القومية الا ان السلطات التي حكمت ايران في التاريخ استطاعت ان تحافظ على فرض سلطتها على الجميع وتوفر من الكثرة السكانية جيش كبير وايدي عاملة شابة لاستغلال الموار الطبيعة، كما ان الكثرة السكانية تمثل في الاطار الاستراتيجي العالمي احد عوامل القوة والردع، وفي الوقت ذاته استفادت ايران من التعدد القومي لديها، فتلك القوميات لها امتداد مع الدول المجاورة لإيران وعادة ما تستخدمها ايران في اثارة المشاكل الداخلية في حال حصول خلاف بغية الحصول على المكاسب[٩].

يعد العامل الأيديولوجي احد العناصر المهمة المتحكمة في سياسات الدول وترسم على وفق الخطط التي تمارسها دولة من الدول تجاه الدول الاخرى، اضافة الى انه احد عوامل الوحدة الداخلية. وقدر تعلق الامر بإيران فان العامل الإيديولوجي احد محركات السياسة الخارجية الايرانية ومنذ ظهور ايران على مسرح الاحداث كلاعب قوي في المنطقة في بداية القرن السادس عشر، وكان لها فكرتان تتحرك بموجبها بشكل رئيس اولهما القومي والثاني الديني وفقا لما تقتضيه حاجات كل مرحلة، رات ايران في نفسها على الدوام انها المهيمن الطبيعي على جيرانه عبر الاجيال ويتحلى الايرانيون بحس متفرد بتاريخهم وعظمة حضارتهم وقوة ما توالى على حكم بلادهم، مثل الامبراطورية الاخمينية(٥٥٩-٣٣٠ق. م) في القرن السادس قبل الميلاد اولى القوى العظمى اذ بسطت سيطرتها على ارض امتددت من اليونان الى الهند، لذا يشعر الايرانيون بالنظر الى تاريخهم بوجوب امتلاك بلدهم الريادة الاقليمية[١٠].

ان خير من مثل هذا الاتجاه واستحضر الماضي ووظفه في الفترة المعاصرة الاسرة البهلوية (١٩٢٦-١٩٧٩)[١١]، فاسم بهلوي يرجع الى ملوك ايران ما قبل الاسلام، وقد قام رضا شاه بهلوي(١٩٢٦-١٩٤١م) بتغيير اسم بلاد فارس الى ايران والتي تعني موطن الاريين او العرق النقي عام ١٩٣٥، وفرض اللغة والثقافة الفارسية على بقية القوميات الاخرى، كما برزت حملة فكرية ممنهجة قام بها عدد من المثقفين المدعومين من السلطة الحاكمة، دعت الى حياء الموروث الفارسي ونبذ الاسلام وتحميله مسؤولية تأخر الامة الايرانية[١٢].

ان سلسلة الاجراءات التي اتبعها رضا شاه بهلوي(١٩٢٥-١٩٤١)[١٣] استكملت في عهد ولده محمد رضا(١٩٤١-١٩٧٩)[١٤] بل زاد عمقا ولعل ابرز مظاهرها احياء امجاد الامبراطورية الفارسية والاحتفال بأعياد (بيرسيبوليس) عام ١٩٧١م التي صادفت الذكرى (٢٥٠٠) على قيام الملكية في ايران، وقد نظم الشاه لهذه المناسبة احتفالا كبيرا دعا اليه عدد كبير من الملوك والرؤساء وزعماء العالم وانفق مبالغ طائلة لهذه المناسبة[١٥].

تلك الاعمال لم يكن الهدف منها فقط خلق فكرة توحد الداخل الايراني، بل رافقها سلوك سياسي وعسكري على اعتبار ان ايران القديمة كانت اراضيها اوسع من الحاضر وان جيران ايران قد عملوا على قضمها عبر السنين، عملت ايران على التدخل في شؤون جيرانها بقصد اضعافهم والسيطرة على الارض مثل ما حدث مع العراق عندما استولت على نصف شط العرب عقب اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥م[١٦]، واحتلال الجزر العربية الثلاث(طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) عام ١٩٧١[١٧].

بالرغم من الجهود الحثيثة التي بذلتها اسرة ال بهلوي من اجل تعميم الفكرة القومية وتحديث ايران على النمط الغربي، الا ان العامل الاسلامي متجذر في نفوس الشعب الايراني، وقد كان للعامل الديني اثره البالغ في الاطاحة بنظام الشاه عقب ثورة ١٩٧٩م، اذ ادى سقوط الشاه الى وصول رجال الدين الى سدة الحكم وعلى راسهم اية الله خميني(١٩٧٩-١٩٨٩)[١٨]، ففي عهد الاخير تغير نظام الحكم من الملكي الى الجمهوري ورافق ذلك عملية اسلمة الدولة[١٩].

بناء عليه تخلت القيادة الاسلامية الجديدة عن الهوية القومية الفارسية لنظام الشاه ولكنها لم تتخل عن التفكير في امتلاك وضعية قوة عظمى، ففي الوقت الذي سعى فيه الشاه لتحقيق اهدافه الخارجية عن طريق جيش قوي وروابط استراتيجية مع الولايات المتحدة الامريكية، اعتمد النظام الاسلامي على الانموذج الخاص بالإسلام السياسي وتقويض الانظمة التي تعارض طموحاته[٢٠]. سعت ايران بعد تثبيت اركان الحكم الى تصدير ثورتها نحو الخارج متخذة من الخطاب الديني وسيلة لذلك، اضافة الى تقديم المساعدات المادية والمعنوية للحركات التي تعارض انظمة الحكم التقليدية الموالية للغرب[٢١].

ثانيا: نضرة في العلاقات السياسية الايرانية الافغانية.

تقع أفغانستان[٢٢] في اواسط آسيا وتقدر مساحتها حوالي (٦٤٧.٥)كم٢ ويحدها من الشمال جمهوريات طاجيكستان واوزبكستان وتركمانستان(الجمهوريات الاسلامية التابعة للاتحاد السوفيتي السابق) ومن الغرب إيران بحدود طولها (٩٠٠) كم ومن الجنوب والشرق تحدها باكستان ولديها حدود مشتركة مع الصين بقدر (٧٥) كم،

تعتبر أفغانستان وطبقا للمصطلح الجغرافي دولة حبيسة اي انها لا تطل على منفذ بحري وهذا ما جعلها باستمرار بحاجة الى جيرانها من اجل ممارسة التجارة الخارجية[٢٣].

سكن أفغانستان شعوب وقبائل مختلفة يأتي في مقدمتها البشتون الذين ينتمون الى العرق الآري وتقدر نسبتهم حوالي (٦٠%) من مجموع سكان أفغانستان وقد الت اليهم السلطة السياسية منذ ولادة الدولة الافغانية عام ١٧٤٧م حتى عام ١٩٧٩م، وينقسم البشتون الى قبيلتين رئيستين هما الابدالي والغلزائي[٢٤]، وفي المرتبة الثانية يأتي الطاجيك وهم من اصول فارسية ويتكلمون اللغة الفارسية التي تعرف عند الافغان باللغة الدرية وتبلغ نسبتهم حوالي (٣١%)، ويأتي الاوزبك في المرتبة الثالثة بنسبة (٤%)، ثم يليهم مجموعة الهزاره التي ترجع اصولها الى المغول وقد اتوا مع الاحتلال المغولي لأفغانستان وتقدر نسبتهم حوالي (٣%) اما بقية الشعوب فهي خليط من التركمان والقرغيز والايمق والبلوش والنورستان، وتعتنق معظم تلك العرقيات الدين الاسلامي[٢٥].

ادى الجوار الجغرافي والتداخل الثقافي والعرقي بين البلدين والظروف السياسية الدولية الى حالة التفاعل السياسي المستمر بين البلدين سواء كانت ايجابيه ام سلبيه، ولم تكن العلاقة بين البلدين متكافئة، اذ اسهمت الفروق الجغرافية والديمغرافية والاقتصادية في رجحان كفة عناصر القوة والتأثير لصالح ايران، وكانت أفغانستان في اولويات السياسة الخارجية الايراني التي عملت في مختلف المراحل على المحافظة على استقرار أفغانستان لضمان امن حدودها البالغة قرابة ٩٠٠كم، وكذلك ضمان الولاء السياسي لها في الحكومات الناشئة في أفغانستان وعلى ان لا تصبح منطقة رخوة لشرقها يوظفها منافسي ايران الاقليميين والدوليين لخلق اضطرابات داخلية، لاسيما وان قبائل البلوش في جنوب ايران والمتداخلة مع أفغانستان لديها نزعة استقلالية [٢٦].

كانت أفغانستان حتى الاحتلال السوفيتي نهاية عام ١٩٧٩م دولة يسودها المركزية وبرامج اقتصادية واعدة بطيئة لكنها ثابتة معتمدة بالدرجة الاساس على القروض الخارجية، وبعد الاحتلال السوفيتي عمت الفوضى البلاد وغابت المركزية واصبح المجتمع الافغاني منقسم بين مؤيد ومعارض للحكومة الافغانية وسادت النزعة الدينية والمذهبية والقبلية ذهنية المواطن الافغاني[٢٧]، رفضت ايران الاحتلال السوفيتي وعدته خطرا على امنها القومي، وقامت بتقديم الدعم العسكري والمادي للجماعات المسلحة المعارضة للاحتلال السوفيتي، واسست مجاميع مسلحة تتبع اوامرها مباشرة لا سيما اولئك الذين يدنون بالعقيدة الدينية لها المتمثل بالهزاره والقزلباش، فضلا عن المجاميع الطاجيكية المرتبطون بالعرق مع ايران[٢٨].

بعد انسحاب الاتحاد السوفيتي من أفغانستان عام ١٩٨٩م وسقوط الحكومة الافغانية الشيوعية بداية عام ١٩٩٢م، نشطت ايران بقوة من اجل تبوء حلفائها مناصب عليا في الحكومة المجاهدين المشكلة حديثا، والحيلولة دون تمكين المسلحين(الجهاديين) الموالين لدول الخليج وباكستان والغرب من الانفراد بالسلطة، ادى ذلك التوجه فضلا عن النزعة العرقية بين البشتون والطاجيك الى اندلاع حرب اهلية بين رفاق السلاح ١٩٩٢-١٩٩٤م، الامر الذي ادى الى ظهور حركة طالبان[٢٩] نهاية عام ١٩٩٤م وسيطرتها على معظم الاراضي الافغانية بنهاية عام ١٩٩٦م[٣٠].

نضرت ايران الى حركة طالبان منذ البداية على انها عدو من صنيعة خصومها الغربين والخليجيين وباكستان، وعلى انها وجدت لتصفية النفوذ الايراني في أفغانستان، عليه وقفت ضد طالبان علنا وقامت بدعم بقايا المسلحين لاسيما من الطاجيك بقيادة (احمد شاه مسعود)[٣١] والهزاره والاوزبك، والذين تجمعوا تحت قيادة مسعود باسم (تحالف الشمال) او (الجبهة المتحدة)، اسهم الدعم الايراني في عدم تمكين طالبان من السيطرة على جميع الاراضي الافغانية واشغال طالبان في حرب داخلية مستمرة[٣٢].

على خلفية احداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١م في الولايات المتحدة، قررت الاخيرة احتلال أفغانستان نتيجة ايواء طالبان لـ(تنظيم القاعدة) ورفض طالبان تسليم قيادتها، وفي تشرين الثاني من العام ذاته، بدأت الولايات المتحدة عملياتها العسكرية لاحتلال أفغانستان[٣٣]، اعلنت ايران حيادها رسميا من الحملة الامريكية، وسريا ايدتها وجرت لقاءات سرية بين مسؤولي البلدين في سويسرا، وكان تحالف الشمال حليف ايران في طليعة القوى التي زحفت للسيطرة على معاقل طالبان بإسناد جوي امريكي، وبفضل تحالف الشمال انهت القوات الامريكية الحملة خلال اربعين يوما فقط[٣٤].

من اجل تشكيل حكومة ما بعد طالبان شاركت ايران الى جانب الولايات المتحدة ودول اخرى في مؤتمر بون في المانية المنعقد في الخامس من كانون الاول ٢٠٠١، وبفضل النفوذ الايراني تنازل تحالف الشمال عن منصب رئاسة الجمهورية لصالح حامد كرزاي (٢٠٠١-٢٠١٤م)[٣٥] البشتوني المرشح من قبل الولايات المتحدة[٣٦]، بالمقابل حصل تحالف الشمال على ستة عشر وزارة من اصل ثمان وعشرون، منها وزارة الداخلية والخارجية ومنصب نائب رئيس الجمهورية، فيما حصل البشتون ذو الاغلبية السكانية على عشر وزارات، ووزارتين لبقية القوميات، واستطاعت ايران جعل المذهب الجعفري مذهبا رسميا الى جانب المذاهب الاخرى وفق الدستور الجديد الذي قر فيما بعد[٣٧].

حظيت حكومة كرزاي التي شكلت في العشرين من كانون الاول ٢٠٠١م، بدعم سياسي واقتصادي من جانب ايران، وقد زار كرزاي ايران في الاول من اذار ٢٠٠٢م اثنى خلالها على الدعم الايراني لحكومته وناقش سبل تطوير العلاقة بين البلدين وزيادة جهود ايران في اعادة اعمار أفغانستان وتدريب الجيش الافغاني، وقد تجاوبت ايران معظم مطالب كرزاي[٣٨]، وفي المقابل قام الرئيس الايراني محمد خاتمي(١٩٩٧-٢٠٠٥م) بزيارة أفغانستان في الثالث عشر من اب ٢٠٠٢، وذكر زير خارجية أفغانستان عبدالله عبدالله(٢٠٠١-٢٠٠٦م) بان "هذه الزيارة مهمة جدا وهي الزيارة الاولى لرئيس اجنبي الى أفغانستان"، وجاءت تلك الزيارة لدحض المزاعم الامريكية لإيران لتقويض السلام في أفغانستان، وتأييد حكومة كرزاي[٣٩]، وقد استمر الدعم الايراني لكرزاي طوال مدة حكمه، وفي عهد الرئيس احمدي نجاد(٢٠٠٥-٢٠١٣م)[٤٠] اكد الاخير دعمه لها وقام بزيارتها في العاشر من اذار ٢٠١٠م، وكانت حكومة كرزاي تتلقى دعم مالي ايراني باستمرار وبصورة منتظمة[٤١]، وهذا ما سنوضحه لاحقا.

ثالثا: سياسة ايران الاقتصادية تجاه أفغانستان

شاركت ايران بفاعلية في رسم الخارطة السياسية في أفغانستان بعد سقوط طالبان، وبذلت نفس الجهود في مجال توسيع نشاطها الاقتصادي، وقد وجدت المجال الاقتصادي فرصة لتوسيع نفوذها وقوتها الناعمة[٤٢]، وفي المقابل كانت أفغانستان بحاجة ماسة الى جهود ايران الاقتصادية بسبب عزلتها الجغرافية عن المنافذ البحرية للاتصال بالتجارة العالمية، وغياب البنية التحتية اللازمة للإنتاج بسبب الصراع المستمر[٤٣].

تركزت السياسة الاقتصادية الايرانية تجاه أفغانستان في اربع محاور، الاول المشاركة في الجهود الدولية لإعادة اعمار أفغانستان، ثانيا تصدير السلع والخدمات الى أفغانستان وجعل الاخيرة سوق مفتوح لفائض الانتاج الايراني لاسيما وان ايران تعاني من شبه عزلة اقتصادية بسبب علاقتها المتوترة مع الغرب، اما المحور الثالث الوصول الى اسواق اسيا الوسطى والصين عبر الاراضي الافغانية، فضلا عن خلق حالة من الاستقرار في المدن الافغانية المتاخمة لحدود ايران عبر الاستثمار وزيادة فرص العمل وجذب سكانها الى جانب ايران[٤٤].

بناء عليه شاركت ايران في جميع المؤتمرات الدولية الداعية لإعادة اعمار أفغانستان، ففي شباط ٢٠٠٢ عقد مؤتمر طوكيو لإعادة اعمار أفغانستان قدمت ايران مبلغ (٥٦٠) مليون دولار كمنحة لأفغانستان وعلى شكل دفعات خلال خمس سنوات وعد المبلغ الاكبر من بين المانحين[٤٥]، وفي مؤتمر لندن الذي عقد عام ٢٠٠٦م لدعم جهود اعادة الاعمار، قدمت ايران مبلغ (١٠٠) مليون دولار على شكل هبات، اضافة الى (٣٠٠) مليون دولار عام ٢٠٠٨م على شكل قروض[٤٦].

استثمرت معظم تلك المبالغ في مجال البنى التحتية واصلاح الطرق والجسور المهدمة والتعليم والزراعة وتوليد الطاقة الكهربائية، كانت ايران لها اهدافها الخاصة من تلك الجهود، التي في مقدمتها اصلاح الطرق لتسهيل التبادل التجاري بين البلدين، ثم العبور نحو الاجزاء الشمالية لأفغانستان وصولا الى دول اسيا الوسطى، ابتدأت تلك الاعمال بإنشاء (طريق العبور الذهبي) من مدينة دوغارون الايرانية الى مدينة هراة الافغانية وبطول (١٢٥) كم وقد تم افتتاحه عام ٢٠٠٥م بتكلفة (٤٣) مليون دولار، في نفس العام جرى ايضا الشروع باستحداث طريق بري بطول (١٧٦)كم من مدينة هراة مرورا بمزار شريف وصولا الى حدود دولة طاجيكستان وقد كان الهدف الاستراتيجي لهذا الطريق ربط ايران بالأسواق الصينية عبر أفغانستان وطاجيكستان[٤٧]، وفي الاطار ذاته عبدت ايران الطريق البري من ميناء تشابهار على خليج عمان وصولا الى حدود مدينة قندهار واصلحت الجسور المهدمة في قندهار منها جسر (مالك) على نهر الهلمند، وجسر (العلوي) على نهر باريان[٤٨].

جاء ذلك من اجل ربط أفغانستان بالموانئ الايرانية، وتقليل اعتمادها على ميناء كراتشي واختصار المسافة، ومن اجل جذب التجار الافغان الطريق الجديد، منحتهم الحكومة الايرانية خصم (٩٠%) من رسوم الاستيراد والتصدير والتخزين، وقد تم انجاز المشروع بنهاية عام ٢٠٠٥م[٤٩]، وفي عام ٢٠٠٩م صرح برويز داودي (٢٠٠٥-٢٠٠٩م) نائب الرئيس الايراني عن عزم بلاده استثمار ما قيمته خمسة مليار دولار في

أفغانستان من اجل انشاء سكة حديد يربط الاسواق الصينية مباشرة بإيران عبر أفغانستان وهي ميزة لأفغانستان لإعادة فتح طريق الحرير التاريخي[٥٠].

يبدو ان ايران كانت تهدف من وراء تقديم تلك الامتيازات لأفغانستان من اجل كسر الحصار المفروض عليها من الغرب ولاسيما الولايات المتحدة، وجعل أفغانستان حلقة وصل بينها وبين اسواق الصين واسيا الوسطى، فضلا عن ذلك منافسة النفوذ الباكستاني في أفغانستان، وسحب ورقة ضغطها على أفغانستان من خلال اضطرار الأخيرة الى تقديم التنازلات السياسية والاقتصادية لباكستان لاستخدام ميناء كراتشي على مر التاريخ المعاصر.

في الوقت التي كانت ايران تنشط في مجال تعبيد الطرق، قدمت ايران مئتي جرار زراعي مع كامل معداته الى وزارة الزراعة الافغانية لدعم الاخيرة في مجال جهود الامم المتحدة لإشاعة زراعة المحاصيل الغذائية بدلان من زراعة الافيون والخشاش الخاص بإنتاج المخدرات[٥١]، وضمن برنامج اعادة الاعمار عقد البلدان اتفاقية عام ٢٠٠٦م نصت على انشاء ايران محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بقيمة ثمانين مليون دولار وبقدرة انتاجية (٥٢) ميكا واط، وبالتعاون مع الهند اكملت شركة (شهيدي كاندي) مائة وخمسون الف خط هاتف في كابل وقندهار ومزار شريف وجلال اباد، كما انشات الشركة الايرانية معهد للاتصالات في كابل وتكفلت ايران بتوفير التدريب وارسال الخبراء لتدريب الافغان[٥٢].

في عام ٢٠٠٩م اعلنت شركة (خودرو) وهي اكبر شركة ايرانية لصناعة السيارات انها تخطط لاستثمار عشرون مليون دولار في انشاء مصنع بمدينة هراة الافغانية[٥٣]، وجرى في عام ٢٠١٢م ربط المدن الغربية الرئيسة في أفغانستان ولاسيما مدينة هراة بشبكة الكهرباء الوطنية الايرانية بمعدل (٢٣٧) ميكا واط سنويا، واكتمل في العام ذاته مصنع لإنتاج السمنت بتمويل ايراني بلغ مائة وخمسون مليون دولار، رافقه امتياز لإيران بالتنقيب عن مادة الفحم[٥٤].

كانت تلك الجهود الايرانية في اطار ارساء الاستقرار في أفغانستان وربط الاقتصاد الافغاني بالاقتصاد الايراني، الاجزاء الغربية الافغانية كانت اكثر حظوة في مجال الاستثمار الايراني، وكان ذلك ينبع من دعم الاستقرار فيها وتحقيق نفوذ سياسي وجعلها حاجز امني لمنع عمليات اختراق الحدود وتهريب المخدرات، فضلا عن منع قيام الولايات المتحدة من انشاء قواعد على مقربة من الحدود الايرانية.

مثلت السوق الافغانية قدرة جيدة على جذب البضائع الايرانية سيما وان أفغانستان تلبي (٩٠%) من حاجة سوقها الداخلي عبر الاستيراد الخارجي لا سيما من جيرانها[٥٥] كان الدعم الايراني في انشاء البنى التحتية واصلاح الطرق جزء من الخطة الواسعة لتسهيل التبادل التجاري مع أفغانستان، تلبي معظم احتياجات السوق الافغاني من المشتقات النفطية والعلاجات والاسمنت والحديد الصلب والتكنلوجيا والسلع الاستهلاكية اليومية[٥٦] مثل النمو المطرد في التبادل التجاري بين البلدين دليل على حجم النفوذ الايراني في أفغانستان، فقد بلغ عام

٢٠٠٢م قرابة مائتين مليون دولار ثم ارتفع عام ٢٠٠٦م الى نصف مليار دولار، وفي عام ٢٠٠٨م بلغ حجم التبادل التجاري عدا المشتقات النفطية اكثر من مليار دولار[٥٧] وبلغ عام ٢٠١٢م ملياري دولار[٥٨].

لم تكن العلاقة التجارية بين البلدين متكافئة ووفقا لمسؤول افغاني فأنها كانت احادية، اذ تلبي ايران (٧٥%) من حاجة السوق الافغاني، ولا تكاد تذكر الصادرات الافغانية الى ايران، ووفقا التعريفات الاقتصادية فان الميزان التجاري يميل بقوة لصالح ايران[٥٩]، وقفا لتلك السياسة فقد ربطت ايران الاقتصاد الافغاني باقتصادها سواء عن طريق التحكم بالاستيراد والتصدير عبر موانئها او اعتماد الاسوق الافغاني على منتجاتها، وقد استخدمت ايران ورقتها الاقتصادية بالضغط السياسي على حكومة كابل، ففي عام ٢٠١٠م اوقفت ايران صادراتها النفطية الى أفغانستان بحجة استخدام قوات الناتو لها، مما سبب ازمة وقود حادة وارتفاع في اسعارها بنسبة (٣٠%) مما ترك انطباع سلبي على الشارع الافغاني تجاه الحكومة وقوات التحالف[٦٠].

رابعا: سياسة ايران الثقافية تجاه أفغانستان.

دأبت ايران بعد سقوط طالبان الى توظيف كافة امكانياتها من اجل تعزيز نفوذها في أفغانستان، كان العامل الثقافي حاضرا وبقوة، لخلق بيئة اجتماعية تتلقى المفاهيم الايرانية بكافة اشكالها وترتبط بإيران سياسيا وأيديولوجيا، وفي الحقيقة ان ايران تمتلك علاقة ثقافية جيدة مع أفغانستان اذا ما قورنت بالدول المجاورة الاخرى لأفغانستان، وطالما يعد الكثير من الايرانيون بان الثقافة الافغانية جزء من الثقافية الايرانية[٦١].

يأتي التقارب العرقي في مقدمة ادوات ايران الثقافية في أفغانستان، فالبشتون العرقية الاكبر في أفغانستان تلتقي مع ايران ضمن العرق الاري الذي هو خليط من الشعوب الهندو اوربية، اما الطاجيك الذي يأتون في المرتبة الثانية فهم ينتمون عرقيا الى العنصر الفارسي ويتحدثون اللغة الفارسية (الدرية)، وهي لغة أفغانستان الرسمية الى جانب البشتونية، ويتكلم بها نصف الشعب الافغاني لسهولتها اذا ما قورنت بالبشتونية وهي ايضا لغة الادب والسياسة في أفغانستان اما الهزاره فهم اكثر ارتباطا بإيران فمن ناحية يتحدثون اللغة الفارسية، ويعتقون المذهب الجعفري الاسلامي الذين يدين به معظم الشعب الايراني، فضلا عن ذلك يستخدم البلدان التقويم الشمسي، ويحتفل البلدان في اعياد النيروز راس السنة الفارسية، ويعد الدين الاسلامي دين الدولة للبلدين[٦٢].

ادى معرفة معظم الشعب الافغاني باللغة الفارسية دور كبير للترويج الثقافي والدعائي الايراني، التي ارتكزت على الترويج للنهج السياسي الايراني والعقائد الدينية والنشر اللغة والثقافة الفارسية، ان اكثر الوسائل سرعة ووصولا الى ذهن المتلقي الافغاني هو البث الاذاعي لذا قامت ايران بتمويل وانشاء اربع محطات تلفزيونية تبث برامجها باللغة الفارسية وتروج للبرامج السياسية الموالية لإيران[٦٣]، وقدمت ايران مليون كتاب كهدية الى الجامعات والمكتبات الافغانية، وتكفلت بطباعة المناهج الدراسية للجامعات والمدارس الافغانية، كما انشات عشرات المدارس والمساجد في جميع انحاء أفغانستان ضمن قروض ومنح اعادة اعمار، وبحسب مسؤول افغاني " اذا تم سحب الكتب المنشورة من جامعة كابل لن يكون لها شيء يذكر"[٦٤]، قاري احمد علي

وهو مسؤول افغاني يتلقى دعم من ايران قال ذات مرة " ان ايران تمول المدارس الدينية في هراة وبقية المناطق وغالبا ما يوجد في تلك المدارس صور لكل من الخميني وخامنئي"[٦٥].

بنت ايران واحدة من اكبر الجامعات في كابل باسم (جامعة خاتم النبيين الاسلامية)، وتكفلت بالمصروفات المالية للطلبة والتدريسيين، كانت الجامعة يدرس فيها الطلبة من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية[٦٦]، يتعلمون فيها العلوم الدينية لاسيما عن المذهب الجعفري، وقد ادار الجامعة رجل الدين ايه الله آصف محسني وهو مقاوم سابق للسوفييت ومرتبط ارتباطا وثيقا بايران، وقد كان الهدف الاساس من انشاء الجامعة الترويج العقائدي سيما الديني والسياسي، ومصدر اساس لتزويد المجتمع الافغاني برجال الدين الذين يؤمنون بالمذهب الجعفري [٦٧]، كما انشات ايران اذاعة تلفزيونية باسم تمدن، يديرها ايضا السيد اصف محسني، وقد اشتملت برامجها على الترويج الديني، والسياسي الموالي لإيران، وكانت عادة ما تبث البرامج المناهضة للولايات المتحدة وسياساتها في المنطقة[٦٨].

ادى النازحون الافغان في ايران الذين يبلغ عددهم مليوني نازح دورا كبيرا في الترويج الثقافي في أفغانستان بعد عودة اعداد كبيرة منهم، اذ كان ما نسبته (٤٣%) من طائفة الهزاره من مجموع النازحين الافغان، وعادة ما يتلقون علومهم الدينية في ايران، وقد حظوا باهتمام الحكومات الايرانية منذ الاحتلال السوفيتي[٦٩] وقد اعلنت الحكومة الافغانية بان ايران اعطت خمسة الالف طالب افغاني منح دراسية مجانية، فضلا عن وجود مائة وخمسون الف طالب افغاني في الجامعات الايرانية من النازحين الافغان[٧٠].

وادت لجنة الامام الخميني للإغاثة دورا كبيرا في أفغانستان لاسيما في الاجزاء الغربية والوسطى في أفغانستان، فهي تقدم القروض المالية الى العوائل المتعففة دون فوائد للراغبين بالزواج وقد اعلنت الحكومة الايرانية بان سبعة الاف عائلة افغانية تلقت تلك القروض[٧١]، وقد تخلل عمل اللجنة الاغاثي ترويجا سياسي، فكانت عادة ما تقيم المهرجانات المنتظمة كالاحتفال بذكرى الثورة الايرانية ووفاة اية الله خميني ، فضلا عن الاحتفال بيوم القدس العالمي الذي دعا اليه اية الله خميني والذي يصادف اخر جمعة من شهر رمضان كل سنة، ورفع الشعارات المناهضة للاحتلال الإسرائيلي، وسياسات الولايات المتحدة[٧٢].

من المسلم به ان ايران كانت تدرك اهمية أفغانستان بالنسبة لها، وانها دولة طالما اقترن بها مقياس الاستقرار وعدمه في المنطقة، حدودها الطبيعية والتداخل العرقي والثقافي بين البلدين جعل من ايران تنضر الى أفغانستان بأهمية بالغة ومحاولة احتوائها، وعدم فسح المجال لمنافسيها الاقليميين والدوليين، من جعلها منطقة رخوة لإيران تعمل بالضد من سياسات ايران في المنطقة، لذا فان عملية نشاطها الكبير في أفغانستان بعد سقوط طالبان كان ينبع من تلك المخاوف والفرص.

الخاتمة:

تناول البحث سياسة ايران الاقتصادية والثقافية تجاه أفغانستان ٢٠٠٢-٢٠١٢، وتوصل الى الاستنتاجات التالية:

- بحكم موقع ايران الجغرافي وتنوع مصادر ثروتها العدد السكاني الكبير جعلها واحدة من ابرز القوى المتحكمة في الكثير من الملفات السياسية.
- ادى موقع أفغانستان الجغرافي المهم الى جعلها منطقة تنافس دولية واقليمية وفرض الارادة السياسية.
- تعد ايران أفغانستان مصدر قلق دائم لحدودها وامنها القومي.
- اضطرت ايران دائما الى التدخل في الشأن الافغاني لضمان عدم تاسيس حكومة تعمل بالضد من سياستها.
- عملت ايران الى ربط الاقتصاد الافغاني بالاقتصاد الايراني عبر سلسلة تسهيلات اقتصادية، واهما فتحت موانئها للوصل التجارة الدولية.
- عملت ايران على جعل السوق الافغاني سوقا مفتوحا لتصريف فائض انتاجها.
- العمل باتجاه جعل أفغانستان منطقة امنة ومنطقة عبور نحو اسواق الصين واسيا الوسطى.
- العمل على الترويج الثقافي بقوة واظهار المشتركات بين البلدين.
- خلق قاعدة اجتماعية وسياسية تدين بالولاء لإيران وتؤسس الى نفوذ استراتيجي بعيد المدى.
- اشعار الحكومة والمجتمع الافغاني بان ايران لاعب اساس في القضية الافغانية لا غنى عنه.

هوامش البحث:

(١) للتفاصيل ينظر، احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، (بغداد، ٢٠٠٩)، ص ص ١٩-٢٨؛ خضير ابراهيم سلمان، السياسة الخارجية المصرية حيال المنطقة العربية منذ نهاية الحرب الباردة، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، قسم السياسة الدولية، ٢٠١٥، ص ٤.

(٢) النعيمي، المصدر السابق، ص ٢٠٠؛ حجاب عبدالله ، السياسة الاقليمية لايران في اسيا الوسطى والخليج ١٩٧٩-٢٠٠١، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر ٣، كلية العلوم السياسية والاعلام ٢٠١٢، ص ٣٨.

(٣) كانت هذه الدول الثلاث جزء من الاتحاد السوفيتي السابق وبعد انهياره عام ١٩٩١م اضحت دول مستقلة لذا كانت ايران تمتلك حدود برية مع احد اقطاب القوى العالمية بعد الحرب العالمية بحدود طولها ١٧٤٠كم مما اكسب ايران اهمية عالية خاصة من لدن الولايات المتحدة خصم الاتحاد السوفيتي. محمد عبدالرحمن يونس العبيدي ، ايران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة الموصل، كلية التربية ٢٠٠٥، ص٧.

(٤) العبيدي، المصدر السابق، ص٦؛ حسن تركي عمير الالوسي، ايران والقضايا العربية ١٩٧٩-١٩٩١، اطروحة دكتوراه غير منشوره الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ٢٠٠٨، ص٢٠.

(٥) عمر كامل حسن ، المجالات الحيوية الشرق اوسطية في الاستراتيجية الإيرانية، الدار العربية للعلوم (د م، د ت)، ص ص ٨٥-٨٧؛ محمد وصفي ابومغلي، ايران دراسة عامة، مركز دراسات الخليج العربي(البصرة، ١٩٨٥)، ص ٦٥؛ العبيدي، مصدر سابق ، ص٧.

(٦) دونالد ولبر، ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة: عبد النعيم محمد حسنين، دار الكتاب المصري، (القاهرة ١٩٧٥). ص٩.

(٧) روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية ١٩٤١-١٩٧٣، ترجمة علي حسين فياض وعبدالمجيد حميد جودي، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، شعبة الدراسات الفارسية، (البصرة، ١٩٨٤)، ص ١٥.

تكتنز ارض ايران موارد طبيعية هائلة اضفى عامل اخر على اهمية ايران الجغرافية ودورها في التأثير فألى جانب الاهمية التجارية قديما برزت الصناعات الحرفية وخاصة السجاد الايراني كما ان ايران بلد زراعي وتكثر فيها الاراضي الخصبة وخاصة في المنطقة الشمالية. ومنذ عام ١٩٠١م ظهرت ايران كدولة نفطية وتعد اليوم رابع احتياطي في من النفط بمقدار (٩٥) مليار وثاني احتياطي في العالم بعد روسيا بالغاز الطبيعي يسهم النفط الايراني في ٨٠% من واردات ايران ويساهم في بناء الدولة والمجتمع وازاد عامل قوة وجذب الى ايران. للتفاصيل ينظر. روجرز هارد، ترجمة مروان سعد الدين، نفط ايران ودوره في تحدي النفوذ الامريكي، الدار العربية للعلوم ناشرون، (بيروت، ٢٠٠٧)، ص ص ١٨-٢٥؛ احمد نوري النعيمي ، سياسة ايران الخارجية ١٩٧٩-٢٠٠١١، دار الجنان للطباعة والنشر، (عمان ٢٠١٢)، ص ٢١؛ ولبر، المصدر السابق، ص ص١٣٠-١٤٨.

(٨) النعيمي، سياسة ايران الخارجية، ص ص١٧-٢٠.

(٩) الالوسي، المصدر السابق، ص ص ٦٠-٦٨؛ النعيمي، سياسة ايران الخارجية، ص ١٨؛ العبيدي ، المصدر السباق، ص ص ١٥-١٦.

(١٠) يقترن هذا الشعور بحس انعدام الامن نتيجة الغزو من قبل القوى المحيطة ويعتري الايرانيون الكثير من الشك في نوايا جيرانهم بالنظر لما تعرضوا له من غزوات وفتوحات. رأي تقية ترجمة ايهم الصباغ، ايران الخفية، العبيكان للنشر، (السعودية، ٢٠١٠)، ص ٨١.

١١- يشغل العهد البهلوي نصف قرن من التاريخ الايراني المعاصر وتولى العرش الايراني ابان هذا العهد رضا شاه بهلوي(١٩٢٦-١٩٤١م)، وابنه محمد رضا شاه (١٩٤١-١٩٧٩م)، وتكمن اهمية ذلك العهد في حقيقة التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي جعلت من ايران دولة حديثة. ابراهيم خليل احمد و خليل علي مراد، ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، دار الكتب للطباعة والنشر، (الموصل، ١٩٩٢)، ص١٣٥

(١٢) في الوقت ذاته شهدت ايران حملة تحديث المجتمع متخذة من النمط الاوربي وسيلة لتحقيقه. للتفاصيل ينظر: آمال السبكي ، تاريخ ايران السياسي بين الثورتين ١٩٠٦-١٩٧٩، (عالم المعرفة ، الكويت ١٩٩٩)، ص٨٠ ومابعدها؛ تييري كوفيل، ايران الخفية، ترجمة: خليل احمد خليل، دار الفارابي، (بيروت، ٢٠٠٨)، ص ص٣٢-٣٥.

(١٣) ولد رضا شاه عام ١٨٧٨م في قرية الاشت الواقعة شمال طهران، التحق بفرقة القوزاق الايرانية عندما كان عمره خمسة عشر عام واخذ يدرج في السلك العسكري حتى اصبح جنرالا عام ١٩٢٠م، في عام ١٩٢١م قاد انقلاب عسكري ضد الحكومة القاجارية وظل يتدرج المناصب العليا حتى استولى على الحكم عام ١٩٢٥م واعلن نفسه ملكا على ايران. وفي عام ١٩٤١م اطاحت به القوات السوفيتية والبريطانية عقب احتلالها لإيران نتيجة لتعاونه مع الالمان وتم نفيه الى جنوب افريقيا، توفي عام ١٩٤٤م وتمت استعادة جثمانه عام ١٩٥٠. جون ليمبرت ترجمة حسين عبد الزهرة مجيد، ايران حرب مع التاريخ، مركز دراسات الخليج العربي، (البصرة ،١٩٩٢). ص١١٣؛ محمد وصفي ابومغلي، دليل الشخصيات الايرانية، مركز دراسات الخليج العربي، (البصرة ١٩٨٣)، ص٤٠.

(١٤) ولد محمد رضا عام ١٩١٩م اكمل دراسته الابتدائية والاعدادية في ايران ولما بلغ عمره ١٨سنة ارسله والده للدراسة في سويسرا وبعد خمس سنوات عاد والتحق بالكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٣٨م برتبة ملازم ثان، في عام ١٩٤١م تسلم حكم ايران بعد خلع والده وظل يحكم ايران حتى بداية عام ١٩٧٩م، وفي تموز عام ١٩٨٠م توفي في مصر بعد صراع طويل مع المرض السرطان. ابو مغلي، المصدر السابق، ص ٤٦؛ صحيفة الاهرام ١٩٨٠/٧/٢٨؛ صحيفة الاهرام ١٩٨٠/٧/٣٠.

(١٥) محمد حسن العيدروس، العلاقات العربية – الايرانية ١٩٢١-١٩٧١، ذات السلاسل ، (الكويت ١٩٨٥)، ص٥٦٥؛ احمد ومراد، المصدر السابق، ص ١٨٦.

(١٦) عقد العراق هذه الاتفاقية على مضض وذلك بسبب دعم ايران للحركات المسلحة الكردية في شمال العراق. للتفاصيل ينظر: ناظم رشم معتوق، انعكاس اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ على الحركة الكردية المسلحة في العراق، مجلة ابحاث البصرة للعلوم

الانسانية ، العدد(٢)، المجلد(٤٢)، ٢٠١٧، ص ص ١٨٩-٢٠٣؛ منعم صاحي العمار ، اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥م والشراكة الاستراتيجية بين العراق والولايات المتحدة، بحث منشور على موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية iasj، ص ص١-٣٠.

(١٧) للتفاصيل ينظر: احمد حسين طه السامرائي، الموقف العربي والدولي من احتلال ايران للجزر العربية الثلاث ١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة تكريت، ٢٠٠٤.

(١٨) ولد ايه الله خميني في بلدة خمين غرب قم عام ١٩٠٤، نشا في قم وتتلمذ في النجف وبعدها اخذ يلقي الدروس في المدرسة الفيضية في قم، برز اسمه عام ١٩٦٣م بعد ان اعترض على اصلاحات الشاه او ما عرف بالثورة البيضاء، اعتقل عام ١٩٦٤، وفي عام ١٩٦٥م نفي الى العراق وتحديدا مدينة النجف ومن الاخيرة اخذ يصدر الفتاوى ضد نظام الشاه، ابعدته السلطات العراقية عام ١٩٧٨م واتخذ من باريس مقرا له، تولى السلطة في ايران حتى وفاته عام ١٩٨٩م. للتفاصيل ينظر: النعيمي، سياسة ايران الخارجية، ص ص ٦١-٦٢.

(١٩) للتفاصيل ينظر: علي عبدالله كريم، دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، (بيروت، ٢٠٠٨)، ص ص. ١٤٠-١٤٦

(٢٠) تاج الدين جعفر الطائي، استراتيجية ايران اتجاه دول الخليج العربي، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق، ٢٠١٣)، ص ص١٣٧-١٣٨.

(٢١) قال احمد خميني في احدى المناسبات " ان ايران الاسلامية ستكون المقر الكبير للثورة ومركز لجهاد المسلمين في جميع انحاء العالم" وفي راي اخر قال هاشمي رفسنجاني "حاول الاعداء دائما ايهام من حولنا باننا نسعى الى اثارة القلاقل في بلادهم وقلب الاوضاع بها من خلال مقولة تصدير الثورة". للتفاصيل ينظر النعيمي ، سياسة ايران الخارجية، المصدر السابق، ص ص ٥٦١-٥٨١؛ الهة روستامي بوفي، تأثير ايران ونفوذها في المنطقة، ترجمة: فاطمة نصر، دار سطور الجديدة، (القاهرة، ٢٠١٠)، ص ص١٣٩-٢٠٧

(٢٢) كانت أفغانستان قديما تعرف باسم اريانا اي ارض الآريين نسبة الى الجنس الاري، ثم اطلق عليها العرب والفرس اسم خراسان اي الارض التي تشرق منها الشمس، واول من اثار كلمة الافغان الفلكي الهندي (فارها ميهزا) في القرن السادس الميلادي في كتابه (برهات – سميتها) وعبر عنها بكلمة افجانا. اسيل فاضل الربيعي، العلاقات الافغانية – الإيرانية ١٩٢٩-١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية ٢٠١٤، ص١١؛ نوار، المصدر السابق، ص٣٠٧.

(٢٣) حسن طه نجم، أفغانستان، الموسوعة الجغرافية للعالم الاسلامي، المجلد الخامس، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، (السعودية، ١٤١٩هـ)، ص ص٤٣١-٤٣٣؛ مي فاضل مجيد الربيعي، التطورات السياسية في أفغانستان ١٩٢٩-١٩٧٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن ارشد ٢٠٠٤، ص٩؛ هوازن طارق يوسف العباسي، الحرب في

أفغانستان وانعكاساتها على الاتحاد السوفيتي ١٩٧٩–١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل ، ٢٠١٣، ص٧؛ ينظر: ملحق رقم(٢)، ص٢١٩.

([٢٤]) علي رضا آبادي، ترجمة احمد محمد نادي ، أفغانستان في التاريخ المعاصر، المركز القومي للترجمة، (القاهرة، ٢٠٠٧)، ص٤١.

([٢٥]) محمود شاكر، أفغانستان، ط٥، المكتب الاسلامي، (بيروت، ١٩٨٠)، ص ص٦٤–٦٨؛ ابراهيم عبد الطالب، الغزو الاجنبي لأفغانستان في القرون الثلاثة الاخيرة، دار غيداء للطباعة والنشر، (عمان، ٢٠٠٩)، ص ص٧٤–٧٥؛ العباسي، المصدر السابق، ص ص١٣–١٥.

([٢٦]) يضاف الى ذلك عوامل ادت الى دعم ايران للاستقرار الاوضاع في افغانستان، وذلك لاستمرار تدفق المياه الى ايران، والتعامل مع الاعداد الكبيرة للاجئين الافغان وضمان عودتهم الى بلدهم، مواجهة تهريب المخدرات التي تزرع بكثافة في افغانستان. محمد ابراهيم عطائى، نكاهى به تاريخ معاصر افغانستان، ترجمة: جميل رحمن كامكارى، بنكاه انتشارات ميوند كتاب خانه سبا، (كابل، ١٣٧٨ش)، ص١١٨؛ العباسي، المصدر السابق، ص ص ٦٨–٧١.

Alireza Nader and Ali G. Scotten, Irans Influence in Afghanistan, Rand Corporation, (Sweden, 2014).P.5

([٢٧]) محمد رضا دانشو، نقش باكستان در تبلور خط جهادى در افغانستان، فصلنامه بزهش هاى سياسى – اقتصادى، نشر اطلاعات ، ١٣٨١ش، (تهران)، ص ص ١١٢–١٢٧؛

([28]) Humayun Sarabi, Politics and Modern History of Hazara, Master of art and Law, (Tuft University, 2006). P.51;

رحمت طهمورثى، ايران وافغانستان يك قرن روابط، (تهران، ١٣٨٧ش)، ص ٦٨

[٢٩] – طالبان: جمع كلمة طالب في لغة البشتون والمقصود بها طالب العلوم الشرعية بوجه خاص، وقد كان معظم هؤلاء الطلاب يزجون في ساحات القتال ابان الاحتلال السوفيتي لأفغانستان، وبعد انسحاب السوفييت من افغانستان وما تلاها من حرب اهلية ١٩٩٢–١٩٩٤م بين المجاميع المسلحة، ظهرت حركة طالبان كقوة مسلحة تستهدف السيطرة على افغانستان وازاحة القوى المتصارعة، وقد تمكنت اواخر عام ١٩٩٦م من السيطرة على العاصمة كابل ومعظم الاراضي الافغانية، واطيح بها عام ٢٠٠١م على يد القوات الامريكية والقوى المتحالفة معها من الافغان. للتفاصيل ينظر: محسن ثلج احمد اللهيبي، العلاقات الايرانية الافغانية ١٩٧٣–٢٠٠١، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠٢١، ص ص ١٦٥–١٧٣

([30])A. Liakhovsky, The Civil War in Afghanistan, (USA, 2000), P.20;

جنكيز بهلوان، افغانستان عصر مجاهدين وبر امدت طالبان، انتشارات قطره، (تهران، ١٣٧٧ش)، ص٢٠٢؛ مي فاضل الربيعي، اثر الصراع الداخلي في ظهور طالبان، مجلة الجامعة الاسلامية ، المجلد (٢٥)، العدد(٢)، ٢٠١٠، (النجف)، ص٤١٢.

[٣١]- ولد في عام ١٩٥٣م في بانجشير التي تبعد ٦٠ ميلا عن كابل وهو ابن جنرال كبير في الجيش الافغاني، تأثر بالتيار الاسلامي في أفغانستان، وبعد انقلاب محمد داود هاجر الى باكستان وفي عام ١٩٧٥م قاد الحركة المسلحة في ضد محمد داود التي باءت بالفشل، ذاع صيته بعد الاحتلال السوفيتي وعمل كقائد ميداني في الداخل الافغاني ضمن الجمعية الاسلامية بقيادة رباني، وهو القائد الوحيد الذي لم يغادر اراضي أفغانستان طوال مدة الاحتلال، وعرف بحنكته العسكرية والسياسية رغم صغر سنه ولقب بأسد بانجشير اغتيل على يد طالبان عام ٢٠٠١م. اللهيبي، المصدر السابق، ص١٤٦

(٣٢) كان نواة تحالف الشمال الطاجيك والاوزبك والهزاره. قدير نصر مشكينى، استيلاء طالبان بر افغانستان وامنيت جمهورى اسلامى ايران، مجلة اطلاعات سياسى –. اقتصادى، شماره(١٣٥)، شهر بور ١٣٧٨ش، (تهران)، ص ص٢٧-٣١؛ عبدالحميد مبارز، از سلطنت تا ظهور طالبان، مركز نشر حميد نور، (بيشاور، ١٣٥٩ش)، ص١٩٨

(٣٣) ديك تشيني، ترجمة: فاضل جكتر، في زماني، مذكرات شخصية سياسية، دار الكتاب العربي، (بيروت، ٢٠١٢)، ص٣٨٢

(٣٤) تريتا بارزي، حلف المصالح المشتركة، ترجمة: امين الايوبي، الدار العربية ناشرون، (بيروت، ٢٠٠٨)، ص٣١٧؛ كريم قدوسي، ارتباط غير مباشر نكاهى بروابط ايران وغرب در قرن ٢١، دانشكاه علوم سياسي، (تهران، ١٣٩٣ش)، ص٤٨

[٣٥]- حامد كرزاي: ولد عام ١٩٥٧م في مدينة قندهار، وينتمي الى قبيلة البشتون فرع الابدالي، كان ابوه عضوا في مجلس النواب الافغاني في مدة حكم ظاهر شاه، خرج من أفغانستان بعد الاحتلال السوفيتي، وذهب الى الهند للحصول على الدراسة الجامعية، عاد بعد منتصف الثمانينيات الى باكستان وعمل مع المخابرات الباكستانية لدعم الفصائل المسلحة، وبعد سيطرة الفصائل على مقاليد السلطة عمل لمدة قليلة مع برهان الدين رباني، عارض حركة طالبان اثناء سيطرتها على أفغانستان، وتقرب من الملك السابق ظاهر شاه، واستطاع ان يجمع حوله مجموعة من رؤساء القبائل البشتونية في أفغانستان وباكستان، وقد عمل لفترة قليلة مستشارا في شركة ينكول الامريكية، ومع بدء عملية احتلال أفغانستان قاد مجموعة مسلحة تحارب الى جانب القوات الامريكية في الجنوب الافغاني وقد اصيب بإحدى المعارك بجروح خطيرة، تولى رئاسة أفغانستان منذ عام ٢٠٠١ حتى عام ٢٠٠٩م. اللهيبي، المصدر السابق، ص ص٢٠٩-٢١٠

(٣٦) سيد هاشم حميدى، بازى برزك در بون، نشر جاويد، (تهران، ١٣٨١ش)، ص٦٦.

(٣٧) محمد مهدي راجي، سعادة السفير، حوار مع الدكتور محمد جواد ظريف، ترجمة: محمد العطار، مركز اول للدراسات والتوثيق، (بيروت، ٢٠١٧)، ص٢٠٩.

(٣٨) جريدة الجزيرة، (قطر) العدد (١٠٧٤٦)، ٢٠٠٢/٣/١، www. Aljazirah.com

(٣٩) جريدة الدستور، (الاردن)، العدد(بلا)، ٢٠٠٢/٨/٢٩. www. Alddistour.com؛ جريدة الجزيرة، (قطر)، العدد(بلا)، ٢٠٠٢/٨/١٣، www. Aljazirah.com

[٤٠]- احمدي نجاد: ولد في قرية ارادان عام ١٩٥٦م من توابع مدينة كرمسار، انتقل عائلته في ايامه الاولى الى العاصمة طهران، هناك اكمل دراسته فيها وحصل على شهادة الماجستير في هندسة تخطيط المدن ثم الدكتوراه في هندسة التخطيط للشحن

والنقل من جامعة طهران، في عام ١٩٩٣م عمل مستشارا ثقافيا لوزارة التعليم العالي ثم اصبح في عام ١٩٩٣-١٩٩٧م محافظا لمدينة اردبيل، ورئيسا لبلدية طهران بين عامي ١٩٩٧-٢٠٠٥م، في العام الاخير فاز بالانتخابات الرئاسية وظل فيها لدورتين حتى عام ٢٠١٣م. احمد فاضل السعدي ونغم خوشحالي، موسوعة اعلام الثورة الاسلامية في ايران، مركز العراق للدراسات، (بغداد، ٢٠١٧)، ص ص٣٤-٣٥

([41]) www.bbc.com/arabic/lg/middleeast

([٤٢]) القوة الناعمة: مصطلح صاغه في تسعينيات القرن الماضي (جوزيف ناي) على انه القدرة على الحصول على ما يراد عن طريق الجاذبية بدلا من الارغام او دفع المال تستخدم نوع مختلف من العمل ليس القسر ولا المال لتوليد التعاون وهو الانجذاب الى القيم المشتركة. اسامة عبدالرحمن، القوة الناعمة الايرانية، (د. م، د. ت)، ص ٩

([٤٣]) وحید سینانی وجواد جمالی، دیبلماسی اقتصادي ایران در افغانستان ومدیریت اختلافات آبي دو کشور، فصلنامه مطالعات راهبری سیاست کذاری عمومی، دوره(٢٨)، شماره (٢٨)، (مشهد، ١٣٩٧ش)، ص٨٣

([44])Mohsen Milani, Iran's Policy Toward Afghanistan, Middle East Journal, Vol. 60, No.2, Spring, 2006, P.251

([45])Angel Rasanayagum, Afghanistan a Modern History, (London, 2006), P.260

([٤٦]) امين صيقل، ايران وافغانستان علاقة مصالح مشتركة وتعقيدات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (قطر، ٢٠٢١)، ص٥.

([٤٧]) من اجل السرعة في انجاز المشروع، منحت الحكومة الايرانية طاجكستيان (٢) مليون دولار لحفر نفق (انزاب) بطول ١٥كم والذي يربط بين الحدود الافغانية والطاجكية. محمد فايز فرحات، الاحتلال واعادة بناء الدولة دراسة مقارنة لحالات اليابان افغانستان العراق، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠١٥)، ص٣٤٥؛

Milani, OP.Cit. P252

([48])Milani, OP.Cit. P252

([٤٩])رضا سيمبر واخرون، روندهای منطقة أي ايران در قبال بحران امنيتي در افغانستان، فصلنامه سبهرسباسا، سال (٦)، شماره (٢١)، (بايميز، ١٣٩٨ش)، ص ص٢٢-٢٣، فرحات، المصدر السابق، ص٣٤٥؛

Hasan Abas, The Taliban Revival, (London, 2014), P.214; Milani, OP.Cit. P.252

([50])Mirwais K. Balkhi, Iran's Afghanistan Policy Post-Taliban Evaluation, Himalayan and Central Asia Studies, Vol.75, No. 1-2, Jan-June, 2011, P.144

([٥١]) اکبر ولی زاده، تأملی بر مناسبت لیران وافغانستان بس از طالبان، انتشارات وزاره خارجی، (تهران، ١٣٧٦ش)، ص ص ٣٧- ٤٠.

([٥٢]) السيد ابو داود، المدر الايراني في العالم العربي، مكتبة العبيكان، (الرياض، ٢٠١٤)، ص٣٢٤.

([53])Balkhi, OP.Cit. P.143

([٥٤]) رافق عملية بناء المصنع انشاء شقق للعاملين فيه فضلا عن انشاء مدرسة نموذجية ومتنزه عام للعاملين فيه، وقد اعلنت الحكومة الايرانية بان حوالي الفي شركة صغيرة ومتوسطة تستثمر اموالها في افغانستان وبالاخص في الغرب الافغاني والشمال وكابل. سينانى وجمالي، مصدر بيشيين، ص٨٠؛

Frederick W. Kagan, Iranian influence in the Levant. Egypt. Iraq and Afghanistan, (American Enter pride insistus, 2012), P.81

([٥٥]) سينانى وجمالى، مصدر بيشين، ص ص٨٠-٨٢

([56]) Kagan, OP. Cit. P.81

([٥٧]) ايثار انور محمد البياتي، الدوائر الثلاث المباشرة للمجال الحيوي الايراني، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد(١٣)، العدد(٣)، ٢٠١٥، ص٢٣٥؛ Balkhi, OP.Cit. P143

([58])Bruce Koepke, Iran's Policy on Afghanistan, (Sweden, 2013), P.13

([٥٩]) نقلا عن :

Shahram Akbarzada, Iran Policy Toward Afghanistan, Journal of Asia security and international affairs, Vol.(1), April 2014, P.67

([٦٠]) علي رضا واخرون، النفوذ الايراني في افغانستان، مؤسسة راند، (واشطن، ٢٠١٤)، ص١٢.

([٦١]) حيدر لطفى، تحليل زئوبليتكى روابط افغانستان وايران جالش ها وفرصت ها، خراسان بزرك، سال ششم، شماره (١٩)، تابستان ١٣٩٤ش، ص٧٢

([62]) Arash Reisinezhad, The Shah of Iran, University of Denver, (USA, 2019), P.332

([63]) Nader and Scotten, OP.Cit, P.13; Ellen Labson Engaging Iran on Afghanistan, Stimson central, (UAS,2012), P.16

([٦٤]) نقلا عن: جنفير ليز، ترجمه: رسول بابانى، بازى بازار يابى سياسى روند صلح افغانستان، نشر آميد، (تهران، ١٣٩٠ش)، ص٨٠؛ ولى زاده، مصدر بيشين، ص ص٣٨-٤٠؛

Nader and Scotten, OP.Cit, P.13

([٦٥]) نقلا عن : Balkhi, OP. Cit, P.147

([٦٦]) صيقل، المصدر السابق، ص٣

([67])Nader and Scotten, OP.Cit, P.13

([68])Balkhi, OP. Cit, P.147.

([69])Laipson, OP. Cit, P.16

([٧٠]) رضا سمير واخرون، روندهای منطقة ای ایران در اقبال بحران امنیتي در افغانستان، فصلنامه علمی، سال (٦)، شماره (٢١)، بابیز ١٣٩٨ش، ص ٥

([71])Balkhi, OP. Cit, P.146

([72]) IbId, P. 146

ـقائمة بالمصادر العربية والفارسية المترجمة:

1- . rujarz hardi, tarjamata: marwan saed aldiyn, naft ayiran wadawrih fi tahadiy alnufudh alamrikii, aldaar alearabiat lileulum nashiruna, (birut, 2007), s s 18-25; aihmad nuri alnueaymi , siasat ayran alkharijiat 1979-20011, dar aljinan liltibaeat walnashri, (eman 2012).
2- abrahim eabd altaalibi, alghazw alajnabiu li'afghanistan fi alqurun althalathat alakhirati, dar ghayda' liltibaeat walnashri, (eman, 2009).
3- abrahim khalil ahmad w khalil eali muradi, ayran waturkia dirasat fi altaarikh alhadith walmueasiri, dar alkutub liltibaeat walnashri, (almusl, 1992).
4- ahamad fadil alsaedi wanagham khushahali, mawsueat aelam althawrat alaslamiat fi ayran, markaz aleiraq lildirasati, (baghdad, 2017).
5- ahamad husayn tah alsaamaraayiy, almawqif alearabiu walduwalia min aihtilal ayran liljuzur alearabiat althalath 1971, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat altarbiat jamieat tikrit, 2004.
6- ahamad nuri alnueaymi, alsiyasat alkharijiati, aldaar aljamieiat liltibaeat walnashr waltarjamati, (baghdad, 2009).
7- akbir walaa zadihu, ta'amlaa bara munasabat liran wafghanistan bas az taliban, aintisharat wazarih kharijaa, (tihran, 1376sha).
8- alihat rustami bufi, tathir ayiran wanufudhuha fi almintaqati, tarjamatu: fatimat nasra, dar sutur aljadidati, (alqahirati, 2010).
9- alsayid abu dawud, almadr alayrani fi alealam alearabii, maktabat aleabikan, (alriyad, 2014).
10- amal alsabaki , tarikh ayran alsiyasiu bayn althawratayn 1906-1979, (ealam almaerifat , alkuayt 1999).
11- amin sayql, ayran wafghanistan ealaqat masalih mushtarakat wataeqidati, almarkaz alearabii lil'abhath wadirasat alsiyasati, (qutar, 2021).
12- asamat eabdalrahman, alquat alnaaeimat alayaraniatu, (d. mi, du. t).
13- asil fadil alrabiei, alealaqat alafghaniat - al'iiraniat 1929-1973, risalat majistir ghayr manshurati, aljamieat almustansiriat, kuliyat altarbiat alasasiat 2014, sa11.
14- aythar anwr muhamad albayati, aldawayir althalath almubashirat lilmajal alhayawii alayrani, majalat jamieat karbala' aleilmiati, almujaladi(13), aleudad(3), 2015.
15- dik tshini, tarjamatu: fadil jiktar, fi zamani, mudhakirat shakhsiat siasiatin, , dar alkutaab alearabi, (birut, 2012).
16- dunald walibar, ayran madiha wahadiruha , tarjamatu: eabd alnaeim muhamad hasanin, dar alkitaab almisrii, (alqahirat 1975).

17- eabdalhamid mubarazi, az saltanat ta zuhur taliban, markaz nashr hamid nur, (bishawir, 1359sha).
18- eli eabdallah karim, dustur aljumhuriat alaslamiat alayranit, markaz alhadarat litanmiat alfikr alaslami, (birut, 2008).
19- eli rida abadi , 'afghanistan fi altaarikh almueasiri, tarjamat ahmad muhamad nadi, almarkaz alqawmia liltarjamati, (alqahirati, 2007).
20- eli rida wakharuna, alnufudh alayrany fi afghanistan, muasasat randi, (washtan, 2014).
21- eumar kamil hasan , almajalat alhayawiat alsharq awasatiat fi alastiratijiat aayraniati, aldaar alearabiat lileulum (da mi, d t).
22- hasan tah najma, 'afghanistan, almawsueat aljughrafiat lilealam alaslamiu, almujalad alkhamisi, jamieat alamam muhamad bin sueud alaslamiati, (alsaeudiati, 1419hi).
23- hasan turki eumayr alalusi, ayran walqadaya alearabiat 1979-1991, atruhat dukturah ghayr manshurih aljamieat almustansiriat, almaehad aleali lildirasat alsiyasiat walduwaliat 2008.
24- hawazin tariq yusif aleabaasi, alharb fi 'afghanistan waineikasatuha ealaa alaitihad alsuwfytii 1979-1991, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat aladab, jamieat almawsil , 2013.
25- haydar litafaa, tahlil ziuwbliatkaa rawabit afghanistan wayran jalish ha wafurasat ha, kharasan bizarka, sal shashma, shimarah (19), tabistan 1394sh.
26- hijab eabdallah , alsiyasat alaqalimiat layran fi asia alwustaa walkhalij 1979-2001, risalat majistir ghayr manshurat jamieat aljazayir 3, kuliyat aleulum alsiyasiat walaeilam 2012.
27- jaridat aldusturi, (alardinu), aleadid(bila), 29/8/2002. www. Alddistour.com.
28- jaridat aljazirati, (qutir) aleadad (10746), 1/3/2002, www. Aljazirah.com
29- jaridat aljazirati, (qutiru), aleadid(bila), 13/8/2002, www. Aljazirah.com
30- jinifir liz, bazaa bazar yabaa siasaa rund sulah afghanistan, tarjamahu: rasul babanaa, nashr amid, (tihran, 1390sha).
31- jinkiz bahlwan, afghanistan easr mujahidin wabir amadat talban, aintisharat qatarah, (tihran, 1377sha).
32- jun limbirt tarjamat husayn eabdalzahrat majid, ayran harb mae altaarikhi, markaz dirasat alkhalij alearabii, (albasrat ,1992).
33- karim quduwsi, artibat ghayr mubashir nukahaa birawabit ayiran wagharb duri qarn 21, danshkah eulum siasi, (tihran, 1393sha).
34- khdir abrahim silman, alsiyasat alkharijiat almisriat hial almintaqat alearabiat mundh nihayat alharb albaridati, aitruhatan dukturah ghayr manshurat jamieat alnahrayn , kuliyat aleulum alsiyasiat , qism alsiyasat alduwaliati, 2015.
35- . mahmud shakri, 'afghanistan, ta5, almaktab aliaslamia, (birut, 1980**.**
36- mi fadil alrabiei, athar alsirae aldaakhiliu fi zuhur taliban, majalat aljamieat alaslamiat , almujalad (25), aleudadi(2), 2010, (alnjif).
37- mi fadil majid alrabiei, altatawurat alsiyasiat fi 'afghanistan 1929-1973, aitruhat dukturah ghayr manshuratin, jamieat baghdad, kuliyat altarbiat aibn arshad 2004.
38- muhamad abrahim eatayaa, nakahaa bih tarikh mueasir afghanistan, tarjamata: jamil rahmin kamkaraa, binkah aintisharat miund kitab khanah sba, (kabl, 1378sha).
39- muhamad eabdalrahman yunis aleubaydi , ayiran waqadaya almashriq alearabii 1941-1979, atruhat dukturah ghayr manshurat jamieat almawsl, kuliyat altarbiat 2005.
40- muhamad fayiz farahati, alaihtilal waeadat bina' aldawlat dirasat muqaranat lihalat alyaban afghanistan aleiraqi, markaz dirasat alwahdat alearabiat, (birut, 2015).
41- muhamad hasan aleaydrus, alealaqat alearabiat - alayaraniat 1921-1971, (dhat alsalasil , alkuayt 1985).
42- muhamad mahdi raji, saeadat alsafir, hiwar mae alduktur muhamad jawad zarif, tarjamata: muhamad aleatar, markaz awl lildirasat waltawthiq, (birut, 2017).
43- muhamad rida danshu, naqsh bakistan dar tabalwur khati juhadaa dir afghanistan, fasalanamuh bizahsh haa siasaa - aiqtisadaa, nashr aitilaeat , 1381sh, (tihran).

44- muhamad wasfi abumghli, dalil alshakhsiaat alayraniati, markaz dirasat alkhalij alearabii, (albasrat 1983). 17.
45- muhamad wasfi abumighli, ayran dirasat eamatun, markaz dirasat alkhalij alearbi(albasrata, 1985).
46- muhsin thalaj aihmad allihibi, alealaqat alayaraniat alafghaniat 1973-2001, atruhat dukturah ghayr manshuratin, kuliyat aladabi, jamieat almusl, 2021.
47- muneim sahi aleamaar , aitifaqiat aljazayir eam 1975m walshirakat alastiratijiat bayn aleiraq walwilayat almutahidati, bahath manshur ealaa mawqie almajalaat alakadimiat aleilmiat aleiraqiat iasj, s sa1-30.
48- nazim rashm maetuqi, aneikas atifaqiat aljazayir eam 1975 ealaa alharakat alkurdiat almusalahat fi aleiraqi, majalat abhath albasrat lileulum alansaniat , aleudadi(2), almujaladu(42), 2017.
49- qadir nasr mashkinaa, aistila' taliban bira afghanistan wamnit jumhuraa aslamaa ayran, majalat aitilaeat siasaa -. aiqtisadaa, shimarhi(135), shahr bur 1378sh, (tihran).
50- ray taqiati, tarjamati: ayihim alsabaghi, ayran alkhafiati, aleabikan lilnashri, (alsueudiati, 2010).
51- rhamat tahmurthaa, ayran wafghanistan yik qarn rawabiti, (tihran, 1387sha).
52- rida samir wakharuna, rundihaa mintaqat aa ayran dur aqbal buhran amniti dir afghanistan, fasalanamuh ealmaa, sal (6), shimaruh (21), bayiz 1398sh.
53- rida simbar wakharuna, rundihaa mintaqat 'ay ayran darun qubal buhran amniti dir afghanistan, fasalanamuh sbhirisbasa, sal (6), shimaruh (21), (baymiz, 1398sha).
54- ruh allah ramadani, siasat ayran alkharijiat 1941-1973, tarjamat eali husayn fayaad waeabdalmajid hamid judi, manshurat markaz dirasat alkhalij alearabii, shuebat aldirasat alfarisiat, (albasrat, 1984).
55- sahifat alahram 28/7/1980.
56- sahifat alahram 30/7/1980.
57- sayd hashim hamaydaa, bazaa barzak dar bun, nashr jawid, (tihran, 1381sha).
58- taj aldiyn jaefar altaayy, astiratijiat ayran atijah dual alkhalij alearabii, dar muasasat raslan liltibaeat walnashr waltawzie , (dimashqa, 2013).
59- trita barzi, hilf almasalih almushtarakati, tarjamatu: amin alaywbi, aldaar alearabiat nashiruna, (birut, 2008).
60- tyiri kufil, ayran alkhafiat, tarjamatu: khalil ahmad khalil, dar alfarabi, (birut, 2008).
61- whid sinanaa wajawad jamalaa, diblmasaa aiqtisadi ayran dar afghanistan wamudirat aikhtilafat abi du kshur, fasalanamuh mutalaeat rahbraa siast kadharaa eumumaa, dawruhu(28), shimaruh (28), (mashhad, 1397sha).